Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالشعر ، ولم يفعل هذا أحد منكم إلا كان للسيف [1] .

ثانياً : كعب بن الأشرف بإيذائه للنبى – ﷺ – وهجائه أصبح مهدر الدم ، ولا يعصم دمه بأمان ولا عهد .

وقد عقد الإمام ابن تيمية – رحمه الله – فصلا ضافياً لتحقيق هذه المسألة فقال ما ملخصه : .

« الحديث الثالث [2] ، مااحتج به الشافعى على أن الذمى إذا سب الرسول – ﷺ – قتل وبرئت منه الذمة – وهو قصة كعب بن الأشرف اليهودى .

قال الخطابى : قال الشافعى : يقتل الذمى إذا سب النبى – ﷺ – وتبرأ منه الذمة،واحتج فى ذلك بخبر ابن الأشرف ، وقال الشافعى فى الأم : لم يكن بحضرة النبى – ﷺ – ولا قربه مشرك من أهل الكتاب إلا يهود المدينة وكانوا حلفاء الأنصار ، ولم تكن الأنصار أجمعت أول ما قدم رسول الله – ﷺ – إسلاما ، فوادعت يهودُ رسولَ الله – ﷺ – فلما كانت وقعة بدر أظهر بعض اليهود عداوة النبى – ﷺ – وحرضوا على قتاله ، فقتل رسول الله – ﷺ – من فعل ذلك منهم .

قال ابن تيمية : ومعلوم أنه إنما أراد بهذا الكلام كعب بن الأشرف ، وقصته مشهورة مستفيضة . ثم قال : والاستدلال لقتل كعب بن الأشرف لسبه الرسول – ﷺ – من وجهين .

الأول : أنه كان معاهداً مهادنا ، وهذا لا خلاف فيه بين أهل العلم بالمغازى والسير ، وهو عندهم من العلم الذى يستغنى فيه عن نقل الخاصة ،

---

(١) الصارم المسلول على شاتم الرسول ص ٧١ لابن تيمية .

(٢) ذكر ابن تيمية قبل ذلك حديثين استدل بهما على أن من سب الرسول – ﷺ – يقتل وهذا هو الحديث الثالث .